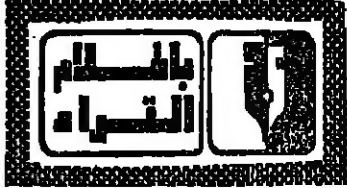


Цена 10 коп. Индекс 50080.





تحية الى الشيبة السوفيتية

قبل مدة عقد المؤتم السابع عشر للشيبة السوفيتية في موسكو...

هياك وهياك بلادكم في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥)...

عادل محسن التل (الجمهورية العراقية)

اجابات قصيرة

عام الاشتغال في الاتحاد السوفيتي

وجه الينا قارى، مهلتنا حسن عملك من جمهورية مصر العربية...

الصحافة النقابية

يسال القارى، حسنة الصبي من جمهورية مصر العربية عن وضع الصحافة النقابية في الاتحاد السوفيتي...

في القدر القادم

- \* نتائج الدورة البيولية لمجلس التعاون الاقتصادي.
\* تخفيف حدة التوتر الدول في مصلحة كافة الشعوب.
\* ريبوتاج عن مسابقة «تشايكوفسكي» العالمية التي تجرى في موسكو.
\* دليل الاتحاد السوفيتي» رحلة في نهر الدنيبر العريق.
\* وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون.

سؤال وجواب

يتم بعض القراء بمسألة مشاركة الشيبة السوفيتية في الحياة الثقافية...



قوة الثورة لعمال مصنع الترميم في القام



ليوبد بريجنيل وليكوى يودغوري واليكى كوسيلين يملون باصوامهم في دوائر موسكو الانتخابية



موسكو ١٦ يوليو عام ١٩٧٤



موسكو ١٦ يوليو عام ١٩٧٤

نتائج الانتخابات

في يوم ١٦ يوليو الانتخابات الدورية الى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي...

الدورة البيولية لمجلس (سيف)

بدأ في صوليا عاصمة بلغاريا يوم ١٨ يوليو عمل الدورة الثامنة والمشرين لمجلس التعاون الاقتصادي...

تهنئات متبادلة

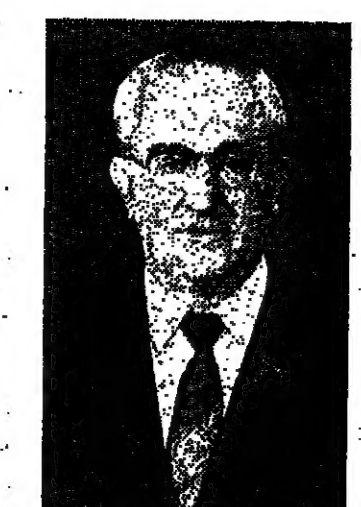
ارسل ليكوى يودغوري رئيس هيئة وللمسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي برقية الى السيد الحبيب يوربية...

لنستفيد من دروس التاريخ

في متناول المؤرخ وثائق ودقائق لاتصى للاجابة على هذا السؤال بشكل صحيح...

يورى اندروفوف يبلغ الستين

السوفيتي ورئيس لجنة امن الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الستين من العمر...



يبلغ يورى اندروفوف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

مركز من الدول



# في العلاقات التجارية الخارجية طريق التطوير والكمال

بقلم : بوغومولوف  
في أكاديمية علوم  
البيتي

\_\_\_\_\_







# انباء موسكو

ملحق العدد ٢٥

## في قبة البرلمان

\* النص الكامل لخطاب الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي امام الناخبين  
\* مقتطفات من خطاب الرفيق يودغورني امام الناخبين  
\* مقتطفات من خطاب الرفيق كوسيفين امام الناخبين

## كل شيء لخير الشعب ومن أجل الانسان السوفييتي خطاب الرفيق بريجنيف



موسكو ١٢ يوليو - لمر المؤتمرات بالكرملين لقد تلقى دارة باومان الانتخابية مع مرشحهم ال الثيابة في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليوليد بريجنيف .

وتحسين حياة كل عائلة سوفييتية ولسمعة كل مواطن سوفييتي .  
اجل ايها الرفاق ، كل شيء لخير الانسان ولخير الشعب . ان هذا التعبير البسيط الموجز يكشف المعنى العميق لنشاط حزب الشيوعيين . وهذا ومن اجل هذا الهدف العظيم وغنى ماركس وانجلس اسسنا للشيوعية العلمية والحركة السياسية الجبارة التي يفرغ عليها ان تحنر الانسان من الاضطهاد بكل اشكاله . ومن اجل هذا الهدف العظيم كون لينين حزب البلاشفة الذي حقق بروتيازينا روميا تحت قيادته ثبورة اشتراكية مظهره .

منذ الاعوام الاولى من قيام الحكم السوفييتي كان الحزب والدولة يسعيان الى استخدام كل ما كان يتوفر عندنا من الامكانيات لتحسين وضع الكادح ولكن بناء الاشتراكية في بلادنا كان امرا صعبا فكانا نناضل لمدة طويلة من اجل البقاء على قيد الحياة وكان علينا ان يكافح التخلف الاولي ونصنع صناعة كبيرة . نعلم ملايين الناس القراءة ونصنع ملاكات من الخبراء ، وكان من نصيبنا ان نعشنا الطغ حرب . ونعلم الرف المدن والقرى والمصانع والمعامل من الانقاض .

مثل هذا الاجتماع مما تفسر به من التأثير ، وذلك نتيجة الشعور بالسنولية والامتنان العميق والمخلص لما يبدى لحرك من الثقة والشرف .  
لقد قيلت هنا كثير من الكلمات الطيبة عنى للنسب هذه الكلمات قبل كل شيء الى الحزب الشيوعي الذي ترعرعت فيه ورواني ، والنسب انضمت اليه منذ خمسة واربعين عاما ، فلننسب هذه الكلمات الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تقود البلاد في الخط اللينيني لمر الشيوعية .

حسب التقليد القديم والطيب تتميز الاجتماعات التي تتم بين الناخبين والارشحين في بلادنا بطابع جدي ، فيدور فيها دوما حديث جدي حول تحقيق طلبات الناخبين ، وحول مشغول الغلة السياسية التي تقدم بها الحزب في الانتخابات .

لقد اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عشية الانتخابات السابقة متوجهة الى الشعب السوفييتي الى ان الحزب سيخوض نضالا من اجل تعزيز جبروت وطننا ، من اجل انتصارات جديدة للشيوعية ومن اجل اقامة السلام على الارض ،

يا اهل موسكو الاعزاء !  
شرف العملة الانتخابية على الانتهاء . فليس انما اجتمع ملايين الناخبين مع مرشحهم ، وتحوّلوا لتلك اللقائات الى مظاهرة جبارة للوحدة الصلبة للشعب والشعب ، ووحدة جميع الطبقات والكتل الاجتماعية في مجتمعنا ، وكافة الامم والشعوب التي تقطن ببلدنا العظيم . وكل ذلك في علمهم ومثبر للثقة في التصارات الجديدة في الطريق لنوعا رسم من افاق بناء الشيوعية .

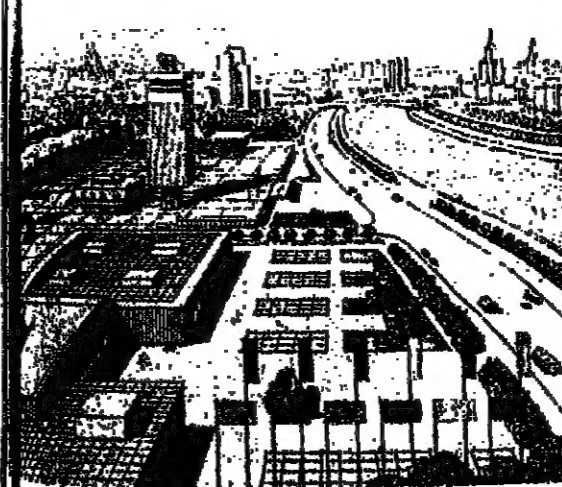
اسمحوا لي بان اشكركم واشكر جميع كادحي منطقتي باومانسكي وسوكوليتشيسكي فليس العاصمة ، من صميم قلبي على انهم رشحوني ثانيا في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

كلت منذ ربع قرن بتشكيل مصالح الكادحين في الهيئة العليا لسلطة الدولة في البلاد وهذه المرة السابعة التي مخاطب فيها الناخبين في مثل اجتماعنا هذا .

والقول بصراحة انه يستحيل التخلص في عشية

## بناية جديدة للمعارض

بدأ في موسكو تشييد بناية جديدة للمعارض الدولية ، وتقع على شواطئ نهر موسكو ، ويهدد المتاحف التي مترونا بريف ايفانوف احد المختصين الكبار في شؤون المعارض الدولية وطرح عليه بعض الاسئلة .  
س : ما هي ضرورة بناء مجمع جديد للمعارض الدولية في العاصمة ؟  
ج : يزور المعارض الدولية التي تقام كل عام في موسكو ملايين المواطنين السوفييت وعشرات الاف من المواطنين الاجانب ، وتقام هذه المعارض عادة في حديقة سوكولنيكي . غير ان مساحتها اصحت لتصبح لكافة الراغبين بشاهدة المعارض ، ولذلك تقرر بناء مجمع جديد للمعارض ، يقع في احدى مناطق موسكو الرئيسية ، ويشرف ميخائيل يوسوخين كبير معماري موسكو على عملية بناء هذا



مخطط مجمع المعارض الدولية

المجمع ، ويساهم بعض الهندسين المحاربين الاجانب في بناء بعض اجنحته . س : كيف سيكون هذا المجمع الجديد ؟  
ج : ستشغل مساحة العرض حوال ١٠ هكتارا ، وسيقام طريق مستقيم تتصل به جالبيه الانشاء الجديدة ، تصير هذا من الممثل الرئيس وينتس الى الاجنحة المقامة كما سيبنى قرب هذا الطريق معلم وقهى ومعارض لبيع الضالعات الشترعة . وستكون هناك الحظ وطرق النقل والاجزئة الهندسية التي تشمل لاقامة المعارض ، ستكون كلها في الطابق الاسفل وستتجه قاعة للمحلات وسيبنى تاد للمصنفين ، ومركز تجاري ومجمع اتاجي ومختبر للتصوير السينمائي وعطية ، كما ان ثل المروضات سيتم يرساقل ثل تحت الارض ، وذلك يساعد على ثل الحمولات بسرعة سيارات الشحن والسكك الحديدية . والديور بالذكي ان محطة سكك الحديد ييلوروسياا والطرق المائية ، والطرق التي تربط موسكو ببلينيفراد ، والطرق النهرية ، ستكون قريبة من العرض .

وسيتكون المركز التجاري الدول والمولات العلمية التكنيكية للاتحاد السوفييتي مع البلدان الاجنبية مكملا للعرض .  
س : كيف سيكون المركز التجاري الدولي ؟  
ج : ستوفر الشروط الضرورية لمل دواحة رجال الاعمال والعلماء والاقتصاديين الاجانب ، وسيبنى مرفقو المصنفات والمنشآت التجارية الاجنبية التابعة في العاصمة في بناية عالية . ويفترض ان يقام حوال ٤٠٠ مكتب معزج باجنحت السوراع التكنيكية . وستتجهز كذلك



جرى التوقيع في دار الصداقة بموسكو على برنامج التعاون الثقافي لعام ١٩٧٤-١٩٧٦ بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للمحالات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وجمعية الصداقة للاتحاد السوفييتي-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وبين لجنة الصداقة-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفييتي .  
ولد ولع على البرنامج سوغايف رئيس هيئة ادارة

الضيق تحت الارض ، الذي يمر تحت شوارع العاصمة المركزية ، الى مجرى جديد المسح من السابق . وقد اسعد مشروع لبناء مصرف جديد لهذا النهر من ساحة ترويانايا حتى شارع ماركس وسيفيد مجرى النهر الجديد تحت الارض من البواد الجميلة من الاسمنت المسلح وسيكون عرضه ٤٠٦ م وارتفاعه ٣٠٤٧ م . وستمر القناة بموازاة القناة السابقة .

وسيجرى البناء بطريقة مكثولة وستبدأ المرحلة الاولى من الاعمال ، وهي تبدأ من شارع ماركس حتى جسر كوزنيتسكي-الى خريف هذا العام وسيكون المرفق جاهزا كله-ومر ٢٢٥ م-في عام ١٩٧٦ . وستتألف هذا البناء من طابقين تحت الارض .

## حياة العاصمة

\* بلغ تعداد فرقة العمل الطلابية الاسمية في موسكو هذا العام ٦ الاف شاب ونساء من ثمانية بلدا من بلدان العالم .

وسيمثل الطلاب السوفييت والاجانب في هذا الصيف جنبا الى جنب في بناء خط بايكال-امور وفي السوفسودات والكرنوزات .

\* تحسن القعدة الصحية لسكان موسكو والتي تقامها لهم ٧٤٠ عيادة طبية ٣٦٧٥ مركزا وقائيا و٧٣ دارا صحية و١٠٩ اكل مركز صحي . ويعمل في المؤسسات الطبية ٦٦ اكل طبيب و١١٤ اكل مرأب صحي . ولقد ازداد عدد اطباء مسن مختلف التخصصات بملادار ٩ اكل طبيب خلال السنوات الاربعة الاخيرة .

\* سيجرى في «فيليناييا» الذي كان مغليا عن اعين اهل موسكو اكثر مسن لمرن ونصف ، سيجرى قريبا ميمارة



مجمع كبير من السواح التتزه في شواطئ موسكو







يرمي إليه خط الحزب الهادف الى تحويل المعاهد العليا الى مراكز نفعية للعلم والثقافة .

ويقوم العلم السوفييتي باعمال كبيرة في جميع قطاعات البناء الشيوعي . فيتغلغل العلم بمزيد من النشاط في الانتاج والحياة اليومية ويغير نمط حياة عشرات الملايين من الناس . ويحتفل العلماء السوفييت في العام الحالي باعتزاز وتشاركهم في ذلك البلاد كلها والشعب بأسره بالذكرى الخمسين بعد المئتين لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي التي يرأسها خلال اعوام طويلة مستبسل كولدش العالم البارز لبلادنا . وانا نقف كل الثقة في ان العلماء السوفييت سوف يستمرون في الاسهام بتسليمهم الكبير في التقدم المادي والروحي لوطننا العظيم .

ان البحث العلمي والعناية المباشرة بغير الانسان في حياته اليومية يلتصقان بشكل اوثق كما يبدو في مجال الطب والصحة . ويقدر الشعب تقديرا عاليا عمل الملايين الخمسة من اطباء والعلماء وغيرهم من رجال الطب الذين يعرضون على صحة المواطنين السوفييت .

ان الثقافة الاشتراكية التي تسترعب غير ما خلقتها البشرية او تخلقه واكثر تقدما ، تفتي عالم البشر الداخل وتجعل الحياة اسطع واكثر امتعا وتساعد على ادراك معنى عملنا ونضالنا وعظمة اهدافنا .

وتنبغي الاشارة ونحن نتحدث عن الابداع الفني، ان كثيرا من مؤلفات الادب السوفييتي والافلام والمسرحيات السوفييتية قد صورت في الاعوام الاخيرة بشكل عميق وصحيح وتعكس المآثر الخالدة التي قام بها الشعب السوفييتي في غضون الحرب الوطنية العظمى . ويقدر الحزب مثل هذه الاعمال الفنية تقديرا عاليا . فسوف تظل بطول الشعب الذي اتفق المدنية العالمية ، تظل في اعين اجيال جديدة من السوفييت مثالا للروح الوطنية والبسالة والنبيل .

ويرتفع مستوى المتفرجين والقراء والمستمعين السوفييت . وتنتظر البلاد من الكتاب وجميع رجال الفن السوفييتي مؤلفات جديدة ذات مستوى فني عال ومضمون عميق شامل عن معاصرنا .

ويرى الحزب مهمته في ضمان اكثر الظروف ملائمة لتطوير الثقافة والعلم السوفييتيين . ونرجو ان تتوفق الصلة بين المثقفين الفنيين وحياة الشعب ، والطبقة العاملة وشريحة الرفي . ونريد ان نتضاعف في جو من الديمقراطية والمسنولية والرفاقية القيم الروحية التي يحتاج اليها الشعب الذي يبني الشيوعية حافة ماسة .

اني على ثقة في ان يكون رجال الثقافة السوفييتية والعلم السوفييتي دوما على مستوى يتفق ومستوياتهم امام التاريخ .

ايها الرفاق : هذه بعض مسائل سياسة الحزب الداخلية وتطور مجتمعتنا الذي اعتبرت التطرق اليها امرا ضروريا . واطن ائتسا نستطيع استخلاص الاستنتاج التالي : البرنامج الذي تقدم به حزبنا اثناء الحملة الانتخابية السابقة يتحقق بنجاح . وهذا برهان اخر مقنع على انه ليس هناك فرق بين قول الحزب اللينيني وعمله وان الشعب السوفييتي يعلم ذلك جيدا . ويؤمن بحزبه ويؤيد سياسته باعماله اليومية . وهذا هو اساس لجميع نجاحاتنا وتفاؤلنا واثباتنا المتين بانتصار الشيوعية .

ايها الرفاق ! شهدت الاعوام الاخيرة عمل الحزب التنظيمي والمكثف للغاية على الصعيد الخارجي . وانكم تلهمون دواعي ذلك العمل . فقد جعلنا الوضع في العالم والعناية بمصالح الشعب السوفييتي الحيوية وضياطة السلام على الارض كمرکز الجهود لحل المسائل الدولية الملحة .

تذكروا ماذا كان يواجهنا في المجال الدولي في الماضي غير البعيد نسبيا . كانت المعارك الضارية تجري في فيتنام . وكان الوضع في الشرق الاوسط

يهدد بانفجارات خطيرة . وكانت «الحرب الباردة» تضغط على وحيه الشعوب . ومازالت العلاقات مع الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وكثير من الدول الكبيرة الاخرى في العالم الراسمال متوترة . لم يعتبر حزبنا ابدا مثل هذا الوضع حتميا او طبيعيا . وقيمتنا ميزان القوى العام في العالم واستخلصنا منذ عدة اعوام استنتاجا بان هناك امكانية واقعية لاحداث تحول جذري في الوضع الدولي فدار الحديث حول الدخول الى رحاب واسع من المناقشة البناءة حول القضايا المتراكمة وحلها وقد تجسدت نوايا الحزب هذه وسياسته هذه بشكل عام في برنامج السلام الذي اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ليس هناك اي سوفييتي لا يرى في هذا البرنامج تجسيدا لتاملاته في مصير البلاد وحاضرها ومستقبلها . ان كل سوفييتي يكره الحرب وترتبط جميع مخططاتنا وشاربنا بصيانة السلام .

لقد دخل مرحلة الازدهار والنضوج اول جبل من السوفييت لم يكن من نصيبه المرور بطرق الحرب والممانعة من اعدائها وماسيها . واذا قلنا ببساطة فاننا نطمح ايها الرفاق ان لا يعلم اطفالنا واحفادنا ماهي الحرب . ومن اجل ذلك تقدم الحزب ببرنامج السلام وراض نضالا من اجل جعل نظام العلاقات الدولية كله سليما .

ان نتابع جهودنا معروفة للجميع . ويتلخص الشئ الرئيسي في ائتسا نجحنا في توطيد اسس السلام وامن الشعوب بشكل جدي واشتد خط الحرب النووية . ويصف السوفييت وكافة شعوب العالم ذلك بأنه نجاح ذو اهمية تاريخية حقا .

لقد جاءت التحولات الطيبة في الوضع الدولي نتيجة تأثير الاشتراكية في التطورات العالمية الهادفة المتفق عليها التي تنتهجها اسرة البلدان الاشتراكية . ويمكن القول بثقة ان تسويق جهود الدول الاشتراكية في المجال الخارجي لم يكن في اي وقت مضى عميقا وفعالا مثلما كان في الاعوام الاخيرة . فكانت الدول الاشتراكية تعمل في مجال السياسة الخارجية باهتمام مستمر وعلى اساس التفاهم التام . وكانت اللجنة المركزية لعزتنا توجه وستوجه في المستقبل ايضا الاهتمام الذي لا يكل الى تطوير التعاون مع الدول الشقيقة في جميع المجالات بما في ذلك العلاقات الدولية .

لقد كان وقف الحرب العدوانية التي شنتها الامبريالية الامريكية في فيتنام من اكبر الانجازات في نضال قوى السلام والاشتراكية العنيدة . وتكفل النضال البطولي للشعب الفيتنامي بانتصار ذي اهمية ميدانية كبيرة . ومن المهم الان قيادة التسوية السياسية في جنوبي شرقي اسيا الى نهايتها .

وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وتقدير الجور في العلاقات الدولية الى حد كبير ، نشأت ظروف ملائمة للنضال ضد العدوان الامبريالي والقضاء على موقد الحرب في الشرق الاوسط . فقد اتبع الوصول الى اتفاق بشأن فصل القوات في منطقتي شبه جزيرة سيناء ومرقعات الجولان وفي نفس الوقت يجب رؤية انه اتخذت الخطوات الاولى فقط وينبغي النظر في المسائل الرئيسية للتسوية في مؤتمر جنيف . وهذه المسألة معقدة للغاية ولا يمكن حلها الا بالجهود المشتركة للدول اعضاء المؤتمر .

ان الاتحاد السوفييتي يسهم بقسطه في حل هذه القضية . وموقفنا من التسوية النهائية لازمة الشرق الاوسط معروف جيدا . وسيفعل التقدم في التسوية طروفا لتطوير علاقاتنا مع جميع بلدان الشرق الاوسط . يجب ان ينتصر سلام وطيد عادل حقا في اراضي الشرق الاوسط في نهاية الامر اذن هناك كل الاساس للقول ان اهم نقطة من برنامج السلام الخاصة بايجاد اخطر مواءم الحرب تتحقق . يتناجح وتسنى التوصل الى اشياء كثيرة في اتجاهات اخرى

لسياستنا الخارجية .

واذا أصبحت النزعة الى تخفيف التوتر الانساني سائدة في تطور الوضع فيلاحظ ذلك في اذرع بوجه خاص . ويقال عنها الان ببق انها تارة يتنازع ان تصبح حلقة هامة في نظام العلاقات بين الدول يقوم على مبادئ التعايش السلمي والامن والتعاون المتكافئ .

لقد لعب اشتداد نزعات واقعية في سياسة زور ثم المانيا الاتحادية دورا غير قليل في تغيير الامور . والفضل الذي لا شك فيه في هذا يعود الى زعماء سياسيين مثل داي غول وروبير وبراندت والى القوى التي كانوا يستندون اليها . لقد استطاعوا ادراك ان نظام العلاقات الدولية الذي على اسس «الحرب الباردة» قد دخل مازنا خرابا وانه يتناقض جديا مع مصالح بلدانهم الوطنية . وقد ادى سمعهم الى اقامة اتصالات بنادى الغرب والشرق الى رفع سمعة الدول التي ظلموا في مجال السياسة الأوروبية العالمية .

لقد شغل زعماء جدد الان مناصب قيادية في فرنسا والمانيا الاتحادية . ولكن الرئيس بيسكار داستين والمستشار شميدت قد استلزاما تصريحاتهما الاولى ان انهما يتوبان الاحتفاظ با وضع زملاؤهما السابقون بديا له ومواصلات وتجد سياسة فرنسا والمانيا الغربية هذه تلهام الاتحاد السوفييتي .

وقد سارت الان في اطار التعايش السلمي عذران الدول الكبيرة والصغيرة التي لاتنضم الى الاطراف العسكرية السياسية وتتولى الامكانيات لتوسيع علاقاتنا مع ايطاليا الى حد جدي . ولتتار مع فنلندا والبلدان الاسكندنافية والنمسا وغيرها الدول جيدا . وظهرت دلائل التقدم في علاقاتنا ببريطانيا .

ويجب تأييد وتطوير العملية التي بدأت لتتوب اوروبا الى منطقة سلام ثابت وتعاون متين بكل جه ومن اجل ذلك ينبغي انهاء المؤتمر الأوروبي الذي يتناجح لقد تحقق عمل ملحوظ في هلسنكي ويبدو وتسنى البحث عن طريق حل عدد من المسائل المعقدة والهامة . ولكن يجب القول بصراحة ان اول بعض البلدان تحاول تعقيد الوضع بتقديمها الاقتراح اوداك بما في ذلك عرض التراجعات لمقبولة سلفا او تلك التي لايجبها اي جامع مع القضية .

ينبغي ان يتسادل اولئك الذين يتمسكون بسياسة التاجيل والمماطلة بينهم وبين انفسهم : ما هو البديل اذن الذي يستطيعون اقتراحه لانهاء المؤتمر يتناجح هل تقصودون العودة الى القديم الى التوتر في العلاقات بين الدول الذي تعبت منه شعوب اوروبا في سني «الحرب الباردة» هل يفهم اولئك الرجال مدى المسؤولية التي تقع على عاتقهم عند تدور الامر الى هذا الاتجاه ؟ ان ذلك سيكون في تناقض مع المصالح الجذرية للشعوب التي تريد البقاء في ظل الطمأنينة ولذلك ننظر من المؤتمر ان يتفق قراوات ذات وزن تدعم السلام والامن في اوروبا اننا على اعتقاد بأنه يمكن اذا كان من المراد اي حل ملقود ومنامية للجميع تتعلق حقا بالمسائل التي لاتزال ملققة على الان . ومن اجل ذلك يجب ان يكون ثمة شئ واحد وهو الاحتفاظ بالاحساس ازا الواقع والاسترشاد بعناية بمستقبل اوروبا السلمي . وانا على يقين ايضا من ان اهمية واجام القضايا التي يمايلها المؤتمر تقضي ان يشترك في مرحلته النهائية رجال من اهل المستويات .

لقد حدث تحول خطير في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهي من اهم الاحداث السياسية الخارجية في الاعوام الاخيرة . واسترشاد بقرارات المؤتمر الرابع والعشرين وقياسا موقفا ميدانيا من هذه المسألة اخذين بعين الاعتبار اهمية العلاقات السوفييتية الامريكية لصيانة السلام وتأمين الجور الدول .

ان التقدم في هذا المجال واضح فقد وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على وثائق ذات اهمية خارقة خاصة باسمس علاقاتنا وفقا لمبادئ التعايش السلمي ومنع الحرب النووية واتخاذ الخطوات الاولى في طريق تحديد الاسلحة الاستراتيجية وقد عقدت كذلك اتفاقيات بشأن التعاون ذي المنفعة المتبادلة في كثير من المجالات . لقد وضعت هذه الوثائق والاتفاقيات اساسا طيبا لافى المجال الدبلوماسي وده بل كذلك في كثير من المجالات الاخرى واقصد الثقافة ومثل الاوساط الاجتماعية . وقد زار كثير من اعضاء الكونجرس الامريكي البارزين الاتحاد السوفييتي . كما قام وفدنا البرلماني بدوره بزيارة الولايات المتحدة ولكل ذلك اهمية كبيرة لحل مسائل حاضر العلاقات السوفييتية الامريكية ومستقبلها على السواء .

وسيمثل ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة كما تملكون الى موسكو من جديد في وقت قريب . وسيجري اللقاء الثالث بين القادة السوفييت بلدينا لحسب بل في العالم كله ايضا . ويمكن ان نرى في الصحف الاجنبية تقييمات متشائمة لتناجح محض للقاء موسكو . ولكننا على خلاف ذلك نالنه يمكن بل يجب ان يستمر تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية . ولايتوى احد طيبا حل المسائل غير الناجمة على عجل . ولكن لا يمكن التراجع في مكان واحد . وتقديرا لما حققناه حق التقدير لانتطيع غض النظر عما تبقى من المصاعب والشاكل . انها لاتزال موجودة . ولذلك فمن الاهم ان تستغل الامكانيات الموجودة اليوم للتقدم الى امام . ويصن ذلك العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يخص علاقاتنا الاقتصادية معها . ولعل المسائل الهامة والمعقدة بوجه خاص لاتزال باقية في مجال تحديد سباق التسليح وتطور حولها مناقشة حادة .

ان الاوساط في الولايات المتحدة والبلدان الحليفة لها والتي تعارض الانفراج الدول تسعى الى تشديد سباق التسليح وتحاول القاء السنولية عن هذا السباق في عائق الاتحاد السوفييتي . ولكن ذلك تشويه واضح للواقع فربما ليس من الضروري ذكر الماضي في جميع الاحوال . ولكن هذه فرصة سانحة لحل هذا الذكر . ان الوقائع المعروفة للجميع تدل على ان سباق التسليح والمناقشة في صنع اخطر انواع الاسلحة المبيدة بالجملة قد فرضا علينا . ولم تكن مبادرين في صنع القنابل الذرية والنوفاست الحاملة للصواريخ الاستراتيجية للرؤوس الاسطوانية واشياء كثيرة اخرى .

انا نعتبر ان الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بمسائل تحديد الاسلحة والمعقودة في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ قد شقت طريقا طيبا لهدف طيب ويجب مواصلة المسار في نفس الطريق .

انا نريد ان تبدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اساس اتفاق متبادل اقصى ما يمكن من التحفظ فيما يخص توسيع تسليحهما وان يصلا الى اتفاق يمكن من منع انشاء الاسلحة الاستراتيجية من انواع جديدة وجديدة . وانا نمتد الان للاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تحديد تجارب الاسلحة النووية تحت الارض حتى ايقافها التام في مواعيد متفق عليها .

قالا تسكت الولايات المتحدة بما سجل في اتفاقيتنا من مبادئ الامن المتكافئ والتخلي عن محاولة الوصول على امتيازات انفرادية فانها سوف تجد في الاتفاقيات السوفييتية شريكا دقيقا وتنسيقا في قضية هامة مثل تحديد وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية .

انا نريد ان تكون العلاقات السوفييتية الامريكية مستقرة بالفعل والاتوقف على عوامل مؤقتة كما انا نسمي الى ان تطويرها المستمر سيظل مليئا بليلينا وللعالم اجمع .

وتطرا تغيرات طيبة على العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان فقد ايد الجانبان ائتسا اللقاء مع تانكا رئيس وزراء اليابان في اكتوبر الماضي تحويلها الى مجرى التحسن بشكل عميق واجمعا على الرأي بضرورة توسيع التعاون الاقتصادي الى حد كبير فقد عقدت صفقات كبيرة مربحة للجانبين وهناك افاق طيبة للمستقبل ويمكن ان نأمل في ان تتطور علاقات سوفييتية يابانية في المجال السياسي على شكل متواز . ونعتقد ان تطوير العلاقات السوفييتية اليابانية البناء يتجاوب مع احتياجات البلدين كما انه يتجاوب مع مصالح السلام والامن في القارة الاسيوية .

ومن وجهة النظر هذه يتخذ اهمية كبيرة التعاون المتشع بين بلادنا من جهة والهند وافغانستان وبنغلاديش وغيرها من البلدان الاسيوية وقد شهدت الاعوام المنصرمة انجازات كبيرة في تطوير العلاقات مع تلك البلدان . ويمكن ان نقول نفس الشئ عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع عدد من الدول العربية وكثير من بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية .

وتتحسن علاقاتنا مع الأرجنتين . فقد دعونا الرئيس بيرون لزيارة الاتحاد السوفييتي وقبلت تلك الدعوة . واطن ان هذه الزيارة والمباحثات المقبلة وتطوير الاتصالات السياسية والاقتصادية بين بلدنا سوف تقدم مصالح الشعبين .

والخلاصة ايها الرفاق بدا في الاعوام الاخيرة تغير اشياء كثيرة في العالم . ولكن لايتوق هذا عند منتصف الطريق فيجب ان يصيح الانفراج عاما لا رجعة عنه . وانا سنناضل من اجل ذلك .

وندعو كذلك لاشافة الانفراج في المجال العسكري الى تخفيف التوتر في المجال السياسي فقد عقد عدد من الاتفاقيات الدولية كما هو معلوم في مجال تحديد الاسلحة وربما كان الوضع بدونها اخطر اليوم . ولكن لم يتسن مع الاسف ايقاف سباق التسليح .

وفي مثل هذه الظروف تستمر اللجنة المركزية والهيئات القيادية لدولتنا في توجيه اهتمامنا لايكل لزيادة قدرة وطننا الاشتراكي الدفاعية واستطيع ان اؤكد لكم ايها الرفاق ان دفاعنا متين وسيكون في المستقبل ايضا على ما يجب من المستوى .

وفي نفس الوقت لناضل بلا كلل وملل من اجل تقدم فعل في مجال نزع السلاح . ويقول انصار سباق التسليح ان تحديد الاسلحة وعلاوة على ذلك تخفيضها يعني المخاطرة . ولكن مواصلة تكديس الاسلحة بلا حد انما هي مخاطرة اشد بكثير . وانطلاقا من ذلك ندعو من جديد وجديد جميع الدول والحكومات لوضع حد لسباق التسليح والشرع في السير نحو الهدف العظيم وهو نزع السلاح العام التام .

وادراكا لتعدد حل هذه المسألة الهائلة من حيث احجامها نستعد قبول اجراءات جزئية لتحديد الاسلحة وتخفيضها . ويعين ذلك موقفنا في المباحثات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى ائتسا نعتبر ان هناك امكانية للحصول على نتائج ملموسة اولي في هذا المجال اذا ابدت الارادة الطيبة طيبا من قبل جميع المشاركين في المباحثات .

ان العامل الهام لتثبيت التغيرات السياسية الايجابية على الصعيد الدولي والانشاء اساس مادي لسلام وطيد يمكن في تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وتتفق ذلك ومصالح جميع الدول كما يتجاوب مع مصالح الشعوب . ولكن في الغرب اوساط تأمل في المساومة من اجل تنازلات سياسية وايدولوجية متباين مقابل مثل هذه العلاقات . هذا عمل عايب .

انا نسمي الى ان تستطيع كل دولة وفق شروط متكافئة ومنفيدة صد اي خرق لسيادتها واي تدخل في شئونها الداخلية وتستطيع ان تستمر في تقسيم العمل الدولي . ويساعد ذلك على التقدم العام في تطوير الروابط الاقتصادية العالمية التي تتزايد اهميتها باستمرار .

وهناك عامل اخر اتخذ اهمية قصوى في النضال من اجل تثبيت التحولات الايجابية في العلاقات الدولية وهو تنشيط اوساط الراي العام الواسعة ان سياسة الانفراج كتسبب في عصرنا قاعدة جماهيرية في الحقيقة . وسنبدي عنايتنا الدائمة في المستقبل ايضا لتسوية الاتصالات مع الاوساط الاجتماعية في البلدان الاخرى وتطوير العلاقات على المستوى البرلماني والنقابي وغيرها وتوسيع جبهة انصار السلام .

ليست هناك اية بوادر لان يكون الصراع من اجل انتصار الواقعية والصواب في العلاقات الدولية سهلا . فان الاستيلاء على اي موقع في الطريق نحو سلام وطيد يتم نتيجة معركة واصطدام حاد باكثر الاوساط الامبريالية رجعية وعملاتها ويحدث الصراع بين ممثلي القوى العدوانية وانصار الواقعية في جميع البلدان البروجوازية بالفعل ومهما كانت حدة الاشكال التي يجري فيها هذا الصراع فاننا على ثقة في ان المستقبل ليس لانصار الحرب الباردة ولا للذين يريدون دفع الشعوب الى هاوية الحرب .

وتعمل قيادة جمهورية الصين الشعبية خلافا للتغيرات الايجابية التي تطرا على الصعيد الدولي فتتغ في الهيسترياس الشوفينية العسكرية في داخل البلاد وتخضع سياستها الخارجية لمهمة مكافئة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتدير المحاولات الرامية الى احباط الانفراج . وقد ادى الامر في الاونة الاخيرة بقيادة جمهورية الصين الشعبية الى تكتلها السافر مع ممثلي الرجعية المتطرفة مثل الطفسة الشيلية وزعماء الجناح اليميني للبروجوازية الامبريالية في بريطانيا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وغيرها من البلدان . وتضع هذه الاعمال بايلغ من اية اقوال حقيقة سياسة يمين .

اما علاقاتنا مع الصين لانا سنرد في المستقبل ايضا على الاتراء المعادي للاتحاد السوفييتي وسنحرس مصالح دولتنا وامنتا وشباب . وفي نفس الوقت نل من انصار تسوية العلاقات مع الصين واعادة الصداقة مع الشعب الصيني العظيم على اساس متين من الاممية البروليتارية . وبعبارة اخرى سنتمسك فيما يخص هذه المسألة الهامة بخط المؤتمر الرابع والمشرين لحزبنا .

ايها الرفاق . ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي ولجنتنا المركزية مفعمة بالعناية العميقة بخير الشعب السوفييتي وفي نفس الوقت فان هذه السياسة تتجاوب تماما مع مصالح كافة القوى الثورية والاماني الغالية لجميع الشعوب وهذا خط طبقى اشتراكي وامى حقا .

ان البشرية تعيش الان مرحلة عاصلة من تاريخها وتعمل بمزيد من العزم والعزم القوى والطبقات والاحزاب المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي وضد سلطة الراسمال الكبير وقوى الرجعية . وان طرق هذا النضال معقدة . فيجري تبديل الحكومات والاحكام باخرى في اشكال مختلفة ويشمر عن نتائج مختلفة للشعب الكادح . هكذا ما حدث في التاريخ دوما . انا نعلم مثال شمل حيث نجحت الرجعية والفاشية في الانتصار مؤقتا . ولكننا نرى في نفس الوقت مثال البرتغال حيث تأخذ القوى الديمقراطية زمام الحكم بايديها بعد نصف قرن من السيطرة الفاشية . تلك القوى التي تعبر عن مصالح الفئات الواسعة من الشعب . ان احداث البرتغال تقع في الاتجاه العام للتطور الاجتماعي . ولا ريب في ان انتصار قوى الديمقراطية والتقدم لاملن منه .

ملحق العدد ٢٥



اسمحوا لي ايها الرفاق بان اعبر عن رأيي في هذا  
المعنى باسم الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي  
الذي يبلغ عدد اعضائه ١٥ مليون شخص وباسم  
شعبنا كله عن الامتنان العميق للشيوعي جميع  
البلدان المناضلين بذكران ذات من اجل مستقبل  
خير للبشرية . ونوجه اول كلماتنا من التأييد  
والاحاء الى رفيقنا العزيزين لويس كورفالان  
ورودني اريسميندي اللذين يرزحان في سجون  
الرجعية . اننا نمكنا ايها الاصدقاء واننا لن ننسى  
كما وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل اطلاق  
سراحكم .

ان الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي شارك  
في حل المسائل المشتركة للمواجهة للحركة  
الشيوعية واننا نرى ذلك بمسئولية عالية . ويرى  
حزبنا من واجبه المقدس المساعدة على رفع سمعة  
الحركة العظيمة التي تمثل اكثر القوى السياسية  
نفوذا في النضال العالمي من اجل الاشتراكية  
والسلام والحرية الوطنية والاجتماعية . حماية العمل  
السلمي للسوفييت وتزوين السلام في العالم كله  
هذا ما يطلبه الناضلون . ولا ينسأ الحزب ايها وهو  
يعمل بعناد من اجل حل هذه المسألة الكبيرة  
والمعقدة . وبرنامج الحزب الشيوعي السوفيتي هو  
برنامج السلام . ولذلك يؤيده جميع كادحي بلادنا  
بمثل هذا التأييد الحار .

ايها الرفاق الاعزاء . اريد وانا اخاطب اهالي  
موسكو ان اتحدث بوجه خاص عن مدينتنا العزيزة  
علينا ، عن موسكو المدينة البطلة .

من طبيعة البشر ان يقدروا ما يطرأ على حياة  
المجتمع من تغيرات ولو كانت كبيرة على مثال ما  
بروفه حولهم مباشرة فيقدرون قبل كل شيء ذلك  
الجديد الذي يستطيعون رؤيته في مدينتهم  
وشوارعهم ، في مطعم عمال او مستشفى او محل  
تجاري او مدرسة يتعلم فيها اطفالهم وهذا امر  
طبيعي ، واهالي العاصمة ليسوا بشيء استثنائي من  
هذه الناحية ولكن هناك شيء يميزهم عن الآخرين  
فموسكو هي عاصمة للجميع والجميع يراقبونها  
والتغيرات الطيبة التي تطرأ عليها تهم وتسر  
شعبنا كله .

لقد كانت الاعوام الاربعة الماضية على الانتخابات  
الاخيرة اعواما خاصة من حياة موسكو . لقد باشر  
اهالي المدينة بالفعل وبجهد كبير تنفيذ المهمة  
التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب وهي  
تحويل العاصمة الى مدينة شيوعية نموذجية . وقد  
اقر المشروع العام لتنمية المدينة الذي ينص على  
صنع كل ما هو ضروري لتحسين ظروف العمل  
والاستراحة وتجميل حياة الناس اليومية وقد بدأ  
تحقيق هذا المشروع . وسيضخ هذا المشروع  
بالعمل وجه المدينة عند عتبة الالف الثالث .

والان حينما تحسن ظروف معيشة ملايين  
الناس توفرت امكانية لتوجيه مزيد من الاهتمام الى  
نوعية البناء وتصميم الشقق بشكل مريح ، ومنظر  
الشوارع والاحياء وبنائات المؤسسات الاجتماعية  
ويمكن بل يجب ان يتخذ معماريون عن بناء عمارات  
متماثلة ويضعوا حدا لملل التصميم المعماري .  
ومما لا يقل اهمية بالنسبة لنا جو المدينة الداخلي  
روحها اذا امكن القول . ومن واجب اهالي موسكو  
ان يضرروا مثلا عاليا يقتدى به ، لا في مجال حل  
مسائل بناء المدن فحسب بل في مجال العلاقات  
البشرية . ان مدينة شيوعية نموذجية لاهي مدينة  
يسكنها اناس ذوو مستوى ثقافي واع ورفيع  
ويسودها نظام اجتماعي نموذجي وتتميز العلاقات  
فيها بالطيبة والحرم المتبادل وعناية البعض  
بالبعض .

كانت موسكو دوما وستظل الى الابد مدينة  
عظيمة للعاملين ويسير اهالي موسكو ومن بينهم  
كادحو منطقتي ياومانسكي وسوكولنيتشسكي كما  
كانوا سابقا في طليعة المسابقة الشعبية العامة  
وبهذا الصدد اريد الاشارة الى العمل الجبار الذي  
تقوم به منظمة الحزب في موسكو واللجنة الحزبية  
في المدينة واللجان الحزبية في مناطقها ومجلس  
البلدية ومجالس نواب الشفيلة في مناطق المدينة  
فهو لا تتوصل الى تحقيق المشاريع فحسب بل  
تستطيع ان تلاحظ وتزيد في حينه كثيرا من  
مبادرات كادحي العاصمة التي تنتشر فيما بعد في  
البلاد كلها .

لقد صنع في موسكو خلال الاعوام الثلاثة من

الخطة الخمسية فوق المقرر من المنتجات ما تبلغ  
قيمتها مليارا و١٥٥ مليون روبل . واسمحوا لي بان  
اهتمكم انتم اهالي موسكو جميعا من صميم القلب  
واتمنى لكم نجاحات جديدة كبيرة في عملكم  
المثاقني .

ايها الرفاق اني امثل كسائر المرشحين للنيابة  
في مجلس السوفييت الاعلى كتلة الشيوعيين  
واللازيبيين وهذه الكتلة ليست عاملا مؤثرا بل  
دائما لحياتنا السياسية فاذا فكرنا في الامر بشكل  
اعمق اتضح انه يتجسد في هذا الكتلة البنا  
المقدس لنا والقائل : ان اعمال الشعب وهومو  
ومساعيه انما هي اعمال وهموم ومساعي الحزب .  
وفي ختام خطابي اريد ان اشكر من جديد العمال  
والمهندسين والفنيين والمستخدمين العاملين في  
مصنع المعدات الكهربائية للسيارات والجرارات  
رقم ٢ ومجمع «بولشيفيتشكا» لصنع الازياء الجاهزة  
الذي منح وسام راية العمل الحمراء ومصنع الآلات  
الحاسبة والتحليلية الذي منح وسام ثورة اكتوبر  
وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى ، وكذلك  
ومستودع العربات بخط موسكو الحديدي ، وكذلك  
اساتذة ومعلمي طلبة المعهد التكنيكي العالي الذي  
يحمل اسم باومان الذي منح وسام لينين وراية  
العمل الحمراء الذين رشحوني للنيابة في مجلس  
السوفييت الاعلى .

اسمحوا لي بان اعبر عن الامتنان القلبي للرفيق  
اناتولي افاناسيف وكيل المرشح ، وكذلك فالينتين  
ماكيفيا وغيورغي نيكولايف وفيرا غريديفيا  
ونيكولا سيلييزيف واتامارا زاتيسيفيا الذين  
خاطبوا الاجتماع وايدوني كمرشح .

وارجو المرشحين ووكلاء المرشح العاملين في  
المراكز الانتخابية بدائرتنا ان يتقبلوا شكرى  
المخلص على اعداد الانتخابات المقبلة .

وارى في تأييد ترشيحي تأييدا لسياسة الحزب  
واستحسان خطه . وان هدفي الرئيسي وواجبي  
الكبير ومعنى حياتي كشيوعي انما هو بلان كل  
الجهد من اجل انتصارات جديدة لقضية الشيوعية  
شكرا جزيلا لكم ايها الرفاق الاعزاء على هذه الثقة  
العالية .

قال بودغورني في بداية خطابه ان بلادنا تفقد  
الآن عند عتبة حدث ذي اهمية سياسية جارية .  
فبعد يومين سينتخب مواطنو الاتحاد السوفيتي  
هيئة عليا للسلطة السوفيتية وهي مجلس  
السوفييت الاعلى . وستكون ملايين الاصوات  
للكادحين الذين سيؤيدون كتلة الشيوعيين  
واللازيبيين وتقدير وتقدير الشعب كله لنشاط  
الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .  
ثم مضى بودغورني يقول : ان الديموقراطية  
السوفيتية كاداة فعالة ومثيرة للبناء الشيوعي  
تتطور وتحسن في سير عمل الشعب المثاقني  
واشتراك النشيط في الحياة الاجتماعية السياسية .  
وقد اكتسب شعبنا هذه الديموقراطية في ايام ثورة  
اكتوبر الطليقة ودافع عنها في المارك ضد  
المتخلفين الاجانب والثورة المضادة ودعمها في  
سنن الخط الخمسية الاولى وصوت لها باشتراك  
في معارك الحرب الوطنية . ويؤكد كادحو البلاد  
اليوم باعمالهم من جديد اخلصهم التمسك للمبادئ  
المالية للحكم السوفيتي الشعبي ورغبتهم الحاسمة  
في التمسك بها في المستقبل ايضا نابذين مختلف  
النضال غير الطولية «بتحسين» الديموقراطية  
الشيوعية على النمط والقالب البورجوازيين  
فالديموقراطية السوفيتية لها وجهها وتقاليدها  
وقايسها للحرية والانسانية خلافا للنظام  
البورجوازي الذي يعرض على امتيازات الصلوة من  
الغنى والعسكاريين . وينبض نشاط المجتمع  
الاشتراكي كله بالانابة بالكادحين التي تتفق  
ومصالحهم الجذرية . ويؤمن النظام السياسي  
للاشتراكية بالفعل حقا وحريات واسعة للكادحين  
ويسعى الى اشراكهم على اوسع نطاق في حل المسائل  
المهمة التي تواجه المجتمع والدولة . ولا تغفل  
الديموقراطية مجال الحياة السياسية فحسب بل  
كذلك الاقتصاد وادارة الانتاج اي المسائل المتعلقة  
بمباشرة باحتياجات ومصالح الكادحين اليومية .

فكما ان السياسة والاقتصاد والثقافة  
وللمبادئ الاساسية للديموقراطية السوفيتية  
مضمون مدروس تماما . فتعين هذه المبادئ عمل  
الحزب والدولة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية  
وموقفنا من حل ما ينضج من قضايا البناء السياسي  
والاقتصادي والثقافي .

وما يميز المرحلة الحالية من تطور الديموقراطية  
السوفيتية اذا اشرفنا الى الشيء الرئيسي منه تنفيذ  
الهمة الجذرية التي وضعها الحزب في المؤتمر الرابع  
والعشرين وهي التوفيق بين منجزات الثورة العلمية  
التكنيكية والفضلية الاشتراكية ويتوقف على حل هذه  
المسألة الى حد كبير مسار مجتمعنا الى امام . وفاق  
تطوره الاقتصادي والاجتماعي السياسي لاعوام طويلة .  
وتتطلب تنظيم الحياة الاقتصادية على نطاق الدولة  
كلها واجام الانتاج المنقطعة النظير وضرورة زيادة  
فعاليتها مشاركة الالف بل والملايين من البشر .  
وفي الحقيقة معظم سكان البلاد في الادارة وحل  
الهام الاقتصادية .

ومضى بودغورني يقول : ان اقتصادنا الآن يعيش  
مرحلة النورس . ويمكن ان يتطوّر الى امام بخطى  
ثابتة حيث توضع اليوم المهام التي لم نستطع ان  
نعمل بها امس كما يمكن ذلك من وضع موقف شامل  
بالنسبة لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية  
الكبيرة .

الزراعة تتطور بوتائر عالية  
لنناخذ الزراعة على سبيل المثال . ايها تطوّر  
بوتائر عالية على اساس زيادة مردودها ومكثنتها  
واستغلال الكيمياء فيها واستصلاح الارض وتزويد  
العمل الزراعي بالمحركات الكهربائية اكثر من  
السابق وزيادة التخصص فيه والتعاون بين مختلف  
الزراعت واستغلال التجربة التقدمية العلمية بشكل  
اكمل . وتتم من سنة الى اخرى التوقيعات في هذا  
الفرع الهام وتنتج النية مثلا الى تخصيص ٣٥ مليار  
روبل في الخط الخمسية القادمة اضافيا لضمان  
تحقيق مجرد برنامج واحد طويل الامد واعني مشروع  
تنمية المنطقة ذات التربة غير السوداء وروسيا  
الاعفادية . ويمكن تنفيذ هذا البرنامج من زيادة  
خصوبة ملايين الهكتارات من الارض وتغيير اراضي  
قاسية في وسط البلاد يقطنها ربع سكان الاتحاد  
السوفيتي .

وستؤثر التغيرات ايجابية في جميع مجالات  
الحياة في هذه المنطقة القاسية . وسيؤدي تطوير

## ديمقراطيتنا قوة بناءة للسلام والرخاء لقاء الناضحين مع بودغورني

باستمرار ويتعزز جبروتها الاقتصادي وتتمسك  
قدرتها الدفاعية .  
وعند عتبة السبعينات اضطر القادة البعيدي  
النظر لأكبر الدول الرأسمالية ، مواجهين تغير  
ميزان القوى المستمر على الصعيد الدولي لصالح  
السلام والديموقراطية والاشتراكية اضطروا الى حد  
قولهم الى الانتقال من عهد المجاهبة الى عهد المباحثات.  
اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فقد كنا  
ولا تزال ندعو لاجراء مباحثات على اساس التكافؤ  
لا من «موقع القوة» المزعم كما لا يزال البعض  
محاولا لفرض الإرادة والتدخل في الشؤون الداخلية  
مثل هذه المباحثات فقط يمكن ان تكون وسيلة  
لتسوية المسائل الدولية المختلف عليها .

لقد استطاع حزبنا وهو يقيم التغيرات التي  
تطرأ على العالم من جميع النواحي ان ينتهز فرصا  
جديدة للقيام باجراءات سياسية مدروسة وان  
يعمل على نتائج ملحوظة في تخفيف التوتر الدولي.  
ان وقت العدوان الأمريكي في فيتنام وعقد  
المباحثات وتسوية العلاقات بين ألمانيا الاتحادية  
من جهة والاتحاد السوفيتي وعدد من البلدان  
الاشتراكية الاوروبية من جهة اخرى وتوقيع  
الاتفاقية الرابعة بشأن برلين الغربية وعقد  
المؤتمر الاوروبي العام لمسائل الامن والتعاون  
والخطوات الاولى في مجال تحديد الأسلحة  
الاستراتيجية ان كل ذلك وغيره من الواقع الهام  
يعد ذات نتاج مزيدا من الاهمية كتعبير عن  
التحولات ايجابية في الحياة الدولية وقد أصبح  
رمزا لمصرنا ان مبدأ التعايش السلمي بين الدول  
ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يثبت الآن من  
حيث الحقوق الدولية ويصير قاعدة معترفا بها من  
قبل الجميع للحياة الدولية .

ويلعب مجلس السوفييت الاعلى دورا بارزا في  
نهج السياسة الخارجية المحبة للسلام . ففسي  
دوراته وجلسات هيئة رئاسته واللجان الدائمة  
للشؤون الخارجية يوجه اهتمام مستمر لتحقيق  
برنامج السلام . وتتطور بانتظام الاتصالات بين  
مجلس السوفييت الاعلى والبرلمانات الأجنبية  
ففي الاعوام الاربعة الاخيرة زاد ٤٢ وفدا رسميا  
برلمانيا الاتحاد السوفيتي كما سافى ٤٦ وفدا  
سوفييتيا الى الخارج في اطار التبادل البرلماني .  
واستطرد بودغورني يقول : ان القوى الاجتماعية  
الجبارة تعمل لصالح الانفراج الدولي . ويمكن القول  
مع ذلك بحق ان النضال في سبيل السلام يشهد  
اليوم بشكل اوضح مما كان في اي وقت مضى مع  
النضال في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي  
في تيار واحد . فلا يمكن التوصل الى سلام وطيد  
عادل ديموقراطي اذا لم نحل في ان واحد المشاكل  
الاجتماعية المعاصرة الملحة . ومن جهة اخرى يخلق  
الوضع الذي يسوده السلام ظروف ملائمة للنضال  
في سبيل التحرر واجراء تغيرات اجتماعية  
وديموقراطية .

من الطبيعي ان كل خطوة في هذا الطريق هي  
نتيجة النضال من اجل ثني المقاومة العنيفة من قبل  
القوى المعادية . ولرى امثلة عديدة لهذا لدى  
الحياة الدولية الراهنة ورغم وضع بداية للمباحثات  
حول التسوية السياسية في الشرق الاوسط لا يزال  
الوضع فيه مقيدا للغاية . ويتجامل الحكم  
الفاشي في فيتنام الجنوبية اتفاقيات باريس  
وتتيسر اصطدامات مسلحة مستمرة . وتجري  
عمليات حربية في كمبوديا . ولجنت الرجعية في  
بعض الاماكن في شن الهجوم المضاد . ومن الامثلة  
على ذلك شمل حيث تتحدى الطغمة العسكرية ،  
الديموقراطية بوقاحة وتعاول حرمات الشعب من  
مكتسباته الاجتماعية وعرقلة التقدم في امريكا  
اللاتينية وتوجد موائد خيرة للتوتر وهذا يقتضي  
انه يظل خطر نشوب نزاعات مسلحة جديدة في  
عدد من المناطق الاخرى .

ومن الخطا تجاهل وعدم رؤية هذه الظواهر السلبية .  
ولكن من الخطا الاكبر ان نفقد الرؤية . ان  
الاتجاه لى تخفيف التوتر يتقوى ويتعزز رغم تلك  
السلبيات وتحميات في العالم في الاونة الاخيرة بفضل  
مآطرا من التغيرات ايجابية على الصعيد الدولي  
ظروف ملائمة اكثر للتقدم الى امام ببطيئة السلام  
والديموقراطية والاشتراكية .

المناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا الى  
توزيع القوى المنتجة في البلاد بشكل اكثر اقتصاديا  
وسكون خطوة هامة في طريق تنفيذ احدى المهام  
الجذرية لبناء الشيوعية وهي ازالة الفوارق الجوهرية  
بين المدينة والقرية .

ويمكن اعتبار هذا البرنامج من حيث اهميته من  
منجزات الشعب السوفيتي مثل تحقيق الخط  
الخمسية الاولى واعادة بناء الاقتصاد فيما بعد الحرب  
واستصلاح الاراضى البكر .

الموقف الشامل و رؤية الافاق  
وتتميز سياسة الحزب الاقتصادية بالموقف  
الشامل والتوفيق بين تلبية الحاجات الملحة ورؤية  
الافاق التي تهدق قبل كل شيء الى النهوض برفاهية  
الشعب . وهذا الخط يعين الاتجاه العام لتطوير  
اقتصاد البلاد . وقد انعكس هذا الخط بوضوح  
تام في المهمة الاساسية الموضوعية في الخط  
الخمسية التاسعة التي تتحقق بانتظام .

ثم قال بودغورني اننا نعتز بحق بان رفع مستوى  
معيشة السوفييت قد أصبح بالنسبة لنا امرا مألوا  
طبيعيا . ولكن من الواضح ايضا انه يجب ان تكون  
مصادر الرفاهية مضمونة بتوسيع القاعدة المادية  
لمجتمعنا . وهناك وسيلة وحيدة لزيادة الثروة  
الوطنية وبالتالي لتحسين ظروف حياة السوفييت  
وتكمن في عمل واع ومثاقن وعالى الانتاجية .

وتعمل الرأسمالية بنظامها للاستغلال الفظيع  
وبقاء جيش دائم من الماطلين عن العمل الكادحين  
تجعل العمال يخافون من الغد وبذلك تجبرهم على  
العمل لصالحها باقصى حد من الجهد . وترفض  
الاشتراكية هذا النظام المعادى للانسانية وتعارضه  
ببوقائها الخاص لتجعل الانسان صاحبا للانتاج  
وتمكنه من تلوق طعم العمل الحر البديع المبهج .

وتتم زيادة انتاجية العمل في ظروف المجتمع  
الاشتراكي والتشغيل مضمون لجميع القادرين عليه  
وحقوق المواطنين التي يكفلها الدستور والقوانين  
السوفيتية تراعى مراعاة دقيقة . ولذلك يصعب  
الموقف الواسع والتفكير من العمل في بلادنا من  
الحوال الحاسمة لتطور الاقتصاد .  
واستطرد نيكولايف بودغورني يقول : لقد بدأنا  
جهودنا الرئيسية في المجال الدولي في المرحلة  
الحالية على الانتخابات الاخيرة الى مجلس السوفييت  
الاعلى لتحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب  
وبرنامج السلام الذي اقره . وقد رسم ذلك البرنامج  
طريقا لتحسين الوضع الدولي كله تفكيريا جديا كما  
اشار الى ما يجب القيام به من اجراءات مدروسة لحل  
قضايا السياسة الخارجية الملحة ونافصل الاتحاد  
السوفيتي من اجل تحقيق هذا البرنامج في صف  
واحد مع البلدان الشقيقة من الاسرة الاشتراكية .  
ويدير الحديث حول تثبيت علاقات جديدة بين  
البلدان في الشؤون الدولية من اجل اقامة السلام  
الوطيد العادل والديموقراطي .

فهذا يعني ذلك من حيث الاساس ؟ ان النظام  
الجديد للعلاقات الدولية يقتضي التمايز السلمي  
بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومن  
شانه المساعدة على التعاون الجيد ذي المنفعة  
المتبادلة بين كافة الدول كبيرة كانت ام صغيرة  
متطورة كانت ام غير متطورة اقتصاديا . ويجب ان  
يضمن مثل هذا النظام الدفاع عن حقوق ومصالح جميع  
الشعوب ويقيد قوى العدوان الامبريالي ويفسح مجالا  
واسعا لحل المسائل الاجتماعية التي تواجه البشرية .  
وعلى هذه الاسس فقط التي تتجاوب مع الواقع  
الجدي لعصرنا يمكن بראينا بناء صرح للسلام  
ديموقراطي وعادل .

من اجل هدف السلام النبيل  
لقد ورننا مثل هذا الموقف من تقرير الشؤون  
الدولية من لئين العظيم . ومنذ نصف قرن وحزبنا  
يتأخلف ببناء ودأب من اجل التوصل الى هذا الهدف  
النبيل ان التاريخ العالمي كله في عشرات السنين  
الاخيرة هو تاريخ الصراع العنيف المستمر بين  
الاشتراكية والرأسمالية من اجل تثبيت المبادئ  
الجديدة في العلاقات الدولية .  
وكان من المستحيل ايقان: التقدم التاريخي  
بتشكيل الاحلاف العدوانية والتهاجم . سياسة  
التمييز التجاري وسباق التسلح وشن ما يسمى  
بالحروب الاقليمية . وكان التفرد السياسي للاتحاد  
السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية يزداد



# خطوات جسارة لبلد عظيم

## من خطاب كوسيفين في لقائه مع النخبين

بوتاني عالية وثابتة . فلما حجه خلال الاعمال الثلاثة الماضية من الخطة الخمسية بنسبة ٤٠٪ واكتسبت منتجات كثير من مشاريع بناء الماكينات شهرة عالمية . ويزداد تصدير الماكينات والمعدات من سنة الى اخرى .

وما بين المستوى التكنيكي المعاصر للاقتصاد الوطني الى حد كبير منجزات صناعة الكيمياء والبتروكيمياء فتتطور هاتان الصنعتان في الخطة الخمسية الاولى في العالم من حيث انتاج الاسمدة الكيميائية . وسيلعب انتاجها عام ١٩٧٤ . ٨٠ مليون طن كما سيزداد حتى نهاية الخطة الخمسية الى ٩٠ مليون طن بدلا من ثلاثة ملايين ومئتي ألف طن في عام ١٩٤٠ .

ويستمر انتاج التيل الكيميائية والمواد البلاستيكية واللدائن الاصطناعية . فازداد انتاج التيل الكيميائية عام ١٩٧٤ ٤.٣ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ كما نما انتاج المواد البلاستيكية واللدائن الاصطناعية ٨.٢ مرة .

لقد وضع المؤتمر الرابع والعشرون برنامجا واسما شاملا لتنمية الزراعة . ويحقق الشعب السوفيتي قرارات المؤتمر بداد وعناد . ويمكن القول اليوم بارتياح ان واجبات الخطة الخمسية لثلاثة اعوام في اهم مجالات تجهيز الزراعة المادي والتكنيكي قد تحققت بنجاح . ففي الاعوام الثلاثة الاخيرة وحدها بلغت المخصصات الرئيسية للزراعة حوالي ٧٢ مليار روبل ويزيد ذلك بنسبة ٦٠٪ عما خصص خلال نفس الفترة من الخطة الخمسية السابقة . وتوظف اموال كبيرة لتطوير فروع الصناعة التي تلبي احتياجات الزراعة .

وتجرى عملية استصلاح الاراضي على نطاق واسع وتصبح هذه الاعمال حامية متينة للارض من الجفاف وعاملا جارا لزيادة نسبة المصايل . وقد دخلت حيز العمل منشآت جديدة للرى في آسيا الوسطى ومنطقة نهر الفولغا وشمال القفازس واوكرانيا وغيرها من مناطق البلاد وتم تجفيف مساحات كبيرة لاسيما في بيلوروسيا .

وباتي عمل الحزب الكبير المتعدد الجوانب في مجال الزراعة بثمار ملموسة اكثر فاكتر . ان الجميع لم ينسوا بعد الجفاف المنقطع النظير الذي اصاب البلاد عام ١٩٧٢ . فيفضل جهود الحزب والشعب كله تسلي لنا التخلب على عواقب تلك النكبة الطبيعية . ومن المعلوم ان محصول الغلال الاجمالي قد بلغ في العام الماضي ٢٢٢.٥ مليون طن اي ما يزيد على ما ينص عليه مشروع السنة الاخيرة من الخطة الخمسية الحالية .

ويؤمن في الاعوام الاخيرة المحصول الثابت الوفير من القطن . فقد تكمل عمل ذراع القطن في اوزبكستان وتركمانيا وطاجيكستان وغيرها من الجمهوريات في العام الماضي بنجاح بارز اذ جمعت ٧ ملايين ٧٠٠ ألف طن من القطن الخام اي ما يتجاوز بكثير ما رسمته الخطة الخمسية لعام ١٩٧٥ .

وقد ازداد في البلاد كذلك انتاج البطاطس والخضروات والفواكه وغيرها من المنتجات الزراعية .

وما يلفت النظر ان الانتاج الزراعي ينمو سنويا في بلادنا بفضل زيادة نسبة المحصول في كل هكتار وانتاجية العمل .

وقد ازداد عدد رؤوس الماشية وارتفعت انتاجيتها . ويساعد للحكومة مزيد من المنتجات الحيوانية . ورغم ذلك لا يلبس حتى الان طلب السكان التزايد للحم . ولذلك فان المهمة الرئيسية التي تواجهنا في مجال الزراعة انما هي الصعود السريع بتربية الماشية في البلاد .

ثم مضى كوسيفين يقول ان تحقيق المهمة الرئيسية التي وضعتها الخطة الخمسية الحالية وهي رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي . قد فرض القيام باجراءات اقتصادية كبيرة لتوسيع انتاج بضائع الاستهلاك الراغب . فسوف ينتج قسمي العام الحال من بضائع الاستهلاك الراغب ما يزيد مرتين عما انتج عام ١٩٦٥ . ولكن الامر لا يقتصر على ازيداها كما

اعرب كوسيفين في بداية الخطاب عن شكره لاسر المؤسسات التي رشتها لتيايسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي . وكذلك للرفاق الخطباء على ما قاله من الكلمات الطيبة عنه ثم قال : اني اعتبر ان الثقة التي ابدت نحوي . تعود الى الحزب الشيوعي . فتحت رايته المجيدة وقيادته المجربة ناضل نحن جميعا ونعمل من اجل انتصار هدفنا الغالي . من اجل الشيوعية .

ثم تناول كوسيفين بعض نتائج وقضايا وآفاق تطوير الاقتصاد السوفيتي .

وقال : ان مسألة ميزان الطاقة في البلاد انما هي من اهم قضايا الحاضر والمستقبل في البلاد .

ومضى كوسيفين يقول ان اقتصادنا الاشتراكي المخطط لا يعرف الهزات التي يعاني منها العالم الرأسمالي نتيجة تفاقم ازمة الطاقة . فكان الحزب ولا يزال يعير الاهمية الاولى الى تطوير صناعة الطاقة . ففي العام الحالي ستتجاوز طاقة المحطات الكهربائية في الاتحاد السوفيتي ٢٠٠ مليون كيلواط ويزيد ذلك ١٧ مرة على قدرتها عام ١٩٤٠ .

وتحل بنجاح مهمة تطوير صناعة الوقود بمزيد من السرعة . فقد استخرج عام ١٩٤٠ ٣١ مليون طن من البترول وسيزيد استخراجه عام ١٩٧٤ على ٤٥٠ مليون طن . ونمو استخراجه الغاز عظيم الى حد اكبر . ففي عام ١٩٤٠ استخرج ٣.٢ مليار متر مكعب بينما سيبلغ استخراجه عام ١٩٧٤ ٢٥٦ مليار متر مكعب . ويشغل الاتحاد السوفيتي الان المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة من حيث استخراجه البترول والغاز .

لقد وضع المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي مهمة زيادة استخراجه البترول والغاز في غربي سيبيريا زيادة كبيرة . فسوف ينمو استخراجه البترول في مقاطعة تومين السام الحال ٤ مرات بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٠ كما سيزداد استخراجه الغاز ٢.٦ مرة . ويحقق عمال البترول والبناء والجيولوجيون في سيبيريا بعملهم المتفاني مهمة اقتصادية جارية . ولا مجال للشك في انهم سوف يتجاوزون ما كلفهم به الحزب . سيزداد الى جانب نمو استخراجه البترول والغاز استخراجه الفحم في مناجم مكشوفة قبل كسل شيء وستنشأ مراكز جديدة لانتاج الطاقة على اساس مصادر الفحم الكبرى .

وتتطور بسرعة الميتالورجيا التي هي من اهم فروع الصناعة الثقيلة . والى جانب مراكز الميتالورجيا القديمة نشأت في مناطق اخرى مجمعات كبيرة للحديد والصلب مثل مصانع كاراغاندا وتشيربوفيتش ونوفوليبسك وكذلك مجمعات غربي سيبيريا . وتجرى اعمال اعادة بناء وتوسيع مشاريع الميتالورجيا في روسيا الاتحادية واوكرانيا .

ومما له اهمية كبيرة بالنسبة لميتالورجيا البلاد استخراجه الحديد الخام في منطقتي كورسك وبيلغورود . فسوف يستخرج في هذا العام اكثر من ثلاثين مليون طن من الحديد الخام . وستنشأ في الاعوام المقبلة اكبر مجمع في البلاد لانتاج الصلب عن طريق استخراجه المعدن الغلز مباشرة بلا عملية الصهر في الفرن .

ولانلى صناعة استخراجه الحديد الخام الضخمة المبنية في البلاد احتياجات مصانع الصهر كلها فحسب بل تمكن البلاد من تصدير كميات كبيرة منه الى البلدان الاشتراكية . ويصهر الاتحاد السوفيتي من الصلب الان ما تصهره الولايات المتحدة الامريكية .

ثم قال كوسيفين ان التقدم التكنيكي يتوقف الى حد كبير على صناعة صهر المعادن غير الحديدية فقد ازداد في بلادنا في الخطة الخمسية الحالية انتاج النحاس والالومنيوم والنيكل والتيتانيوم والزرنيخ وغيرها من المعادن غير الحديدية .

ومضى كوسيفين يقول ان الحزب يعير اهمية كبيرة لتطوير صناعة بناء الماكينات . لهذا الفروع لقد توصلنا الى زيادة الانتاج في هذا الفرع

# لماذا يحل فصل الصيف



## موسكو مدينة الادباء

### مايكوفسكي مفتي الثورة وعادريا

اشتركاين . الاكبر ان الطالب لاسيل كاندلاكي كان اول يلقى رايته (اصبح رايه في عام ١٩٥٨ حسب تصميم النحات كيبايتيكوف . ويعمل الجيدان في ايام التمثيل في وسط اسم الشاعر ايضا .

بنحته مثل شارع غوركي-الشارع المركزي بماسمتنا- . والشارع لاسيل كاندلاكي كان اول يلقى رايته (اصبح رايه في عام ١٩٥٨ حسب تصميم النحات كيبايتيكوف . ويعمل الجيدان في ايام التمثيل في وسط اسم الشاعر ايضا .

كثيرا لانهما لقت مبعليا . ولم يكن يحل من الراديو الا لوميا اخت للاديبير الكبر . ولذلك اضمرت ام مايكوفسكي الى ايام يفي غرف حقتها بموسكو للطليبة . كتب مايكوفسكي في سيرة حياته يقول : ان الطليبة كانوا قرا

ان للاديبير التحق بالانشاء الثوري وهو سياسي من السجن النشالي الامر الذي يثير اجرا عملية للهروب آنذاك . وقبل للاديبير في صفوف حزب البلاشفة وهو في الخامسة عشرة لم اصبح عضوا من اعضاء لجنة الحزب في موسكو .

كان الشاب آنذاك مولعا بالرسم ولذلك التحق بمدرسة الرسم والمعمار والنحت بموسكو . غير انه لم يترك عمله الثوري واشترك في اعمال الحملات المالية ودوس مؤلفات مارس .



ساعة مايكوفسكي ومناحه المعروف

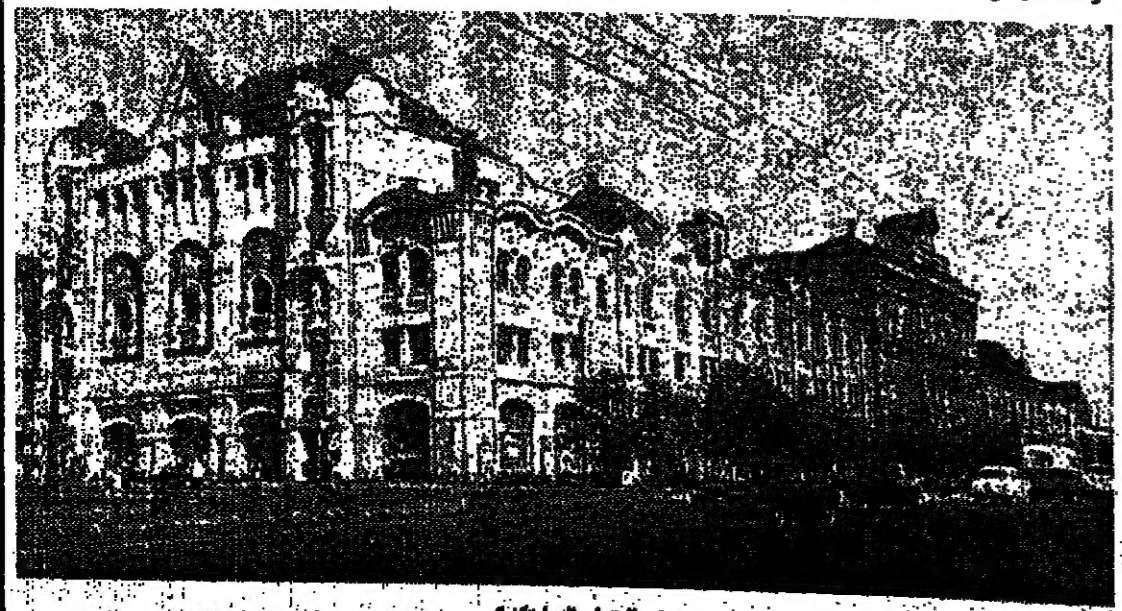
### المحاولات الاولى للشاعر

ولى ذلك الوقت لم يبع الشاب لاحد محاولاته الاولى . ولى ذات يوم من خريف عام ١٩١٢ تلا للاديبير لجاة اثناء طوافه في حدائق موسكو مع صديقه الرسام والشاعر فاليه بورتوكو . هذه ابيات من اشعاره تاللا ان احدا من مراهقه نظم هذا الشعر . وتلقى مايكوفسكي كيبا بعد يقول : ان بورتوكو قد توفى وهو يحق . ثم قال : انك كذبت اولا . لانه قد نلت هذا الشعر بنفسك . وانك-تالبا- شاعر عبقري . وانكبت بعد ذلك في نظم الشعر . الا اصيحت فجأة شاعرا في تلك الليلة .

### صور كاريكاتيرية

لقد حصل الشاعر كثيرا في «هافا» روستا وعده التسمية المألوفة على اللاتات التوجيهية والسياسية التي كانت تصدرها وكالة الانباء الروسية في اهرام التشكل المسلح الاجنبي والحرب الاملية . ولم يقتصر مايكوفسكي على وضع النصوص المنشورة ذات الطبعون العالي التوجيهي بل كان يرسم صورة كاريكاتيرية لها . وتحفظ موسكو في ذاكرها بكل ما كان مرتبطا بحياة وابداع الشاعر الكبير والشاغل الشمس والخطيب الشعبي وقد اطلق اسمه على الميدان الذي ذكرناه في بداية حديثنا وزقان فيلندر يوكوف سابفا حيث عاش مايكوفسكي مدة طويلة .-ومثل السراخ السوفيتية والاجنبية مسرحيات للاديبير مايكوفسكي . ويقرا الناس على اختلاف اعمارهم قصائده واخبرته ويحيوها .

كراستوفلاوفا



مبنى النحت البوليتكنيكي









# لماذا مات ينور پروكودين؟

فاسيل شوكشين

سبق وتعدنا في أعدادنا السابقة من فيلم فاسيل شوكشين «الكرز الأحمر» الذي حاز على الجائزة الرئيسية في المهرجان السينمائي لموم الاتحاد السوفيتي الذي جرى في باكو. هذا ولا يزال هذا الفيلم حتى الآن، على الرغم من مضي أكثر من ثلاثة أشهر على عرضه، يحتل اهتمام جماهير واسعة من المخرجين ويثير عددا من الآراء والاستئلة.

وبعد من القليل الايام التي خرجها السينما السوفيتية خلال الفترة الاخيرة. والفيلم، كما ذكرنا في مقالاتنا، يتحدث عن نص محترف قد خرج لتوه من السجن لثلاثة السنين الحياة من جديد الا ان ماضيته يظل على هذه الحياة فيلاي مضمير الماسوي في النهاية. وقد اثارت قضية موته نقاشا حادا وجدالا طويلا بين اوساط الناس. وان لكل ايراني حول هذا الموضوع والمها تترك الكلمة لؤلف الفيلم وممثل الدور الرئيسي فيه ليتحدث لنا عنه:

ولكن بصوت عال ان طريق بلوغ حقيقة الحياة عن طريق الفن هو طريق تتعرضه المرات دالما ؟

لماذا مات ينور پروكودين ؟ يلوح هذا السؤال اكثر من اي سؤال آخر. فقد استمد وعيه ورشدته وكان ينبغي ان يتزوج ويصبح كاديا وفيرا طيبيا. وليس من امع ما كان الكشف عن هذه القرائن التي بنيت اوتفهمنا بها هذه الحياة الفاضلة ؟ انه ما يثبت في هذه الحياة ان يمشي بسلامة من الموت الانساني هو وسيلة مؤثرة بشكل قوي على احساس الناس لدولة ان استخدام ذلك في الفن يجب ان يكون بشكل حذر جدا. ولكنني اذكر مشا عرشا مارتن ايند الانسان ذا الإرادة القوية الذي يرمي نفسه عبر كرة السلة ليجازي يد ان قبل اشياء كثيرة... وما اكرر هذه الاثارة في الفن العالمي والروس والسوفييتي.

ولعله يمكن هنا الشئ التال. فلو حاولنا تفسير الرواية (او الفيلم) مقتئين آثار متعلق تطور الروايات لتحول العمل الفني بشكل لا ارادي الى جدول. ولنفترض انه قد كلف من حيا فرمت لنسبا تحت عجلات القطار. فالتقسيم ليس في انما رمت نفسها تحت عجلات القطار حيث توجد في الرواية لروح اكثر جوهرية وعمقا وفيها يمكن جوهري الرواية. انني لا اتقن هنا. وانما ابحث عن اجوبة.

ان الاحتجاج على موت ينور پروكودين هو اعتراض انفعال صرف من قبل الناس الذين تاملوا مع هذا الشاب الفاضل. الا انه يوجد حكم اساسي. انه حكم العقل. ومن الواجب ان العقل ان يظل. فهو لهذا يسعى مثلا ويسألون كيف حدث انني شاب قروي وركبت كل شيء. لاجل رسالتك الى موسكو الى معهد الادب (ولي الحقيقة لم اقبل هناك ومدا غي. واضمح وانسبت الى كلية الاجراج في معهد السينما ودرست هذه المسرح ميخائيل دوم). ان الحاجة الى اسئلة القلم تكن ليما اعتقد في الناس المستنارة. ومن الصعب ايجاد سبب



لقطعتان من فيلم «الكرز الأحمر»



# مسابقة تشايكوفسكي محك للمواهب

التي تتطلب من الموسيقيين علاوة على الشروط الاعتيادية ثقافة موسيقية عامة وحسبة تقنية، واما اخر: شعورا خاصا بالجمال. ولابد عند التنفن في عزف مؤلفاته من الحس الرفيع والموهبة.

ويعد عازفي البيان اكبر من غيرهم ويبلغ حوال ٨٠. ولهذا كان لابد من تحديد الجولة الاولى الى اكثر من يوم واحد: وستعرف مساء ٢٠ يونيو اسما من سيواصل المسابقة.

لقد نالت مسابقة تشايكوفسكي شهرة واسعة بين موسيقيي بلدان العالم المختلفة ولهذا يجمع من جاء الى موسكو على القول ان هذه المسابقة مدرسة بديعة لكل من يجتازها.

وتجدر الإشارة الى ان الاهتمام بها عظيم بين هواة الموسيقى السوفييت فنجد الايام الاولى يحتشد الناس امام مدخل الكونسرفتوار بحثا عن تذكرة وقدم الى موسكو اساتذة من معاهد وكونسرفتوار مدن كثيرة. وبينهم ضيوف اجانب من رجال الموسيقى والاساتذة والمشاركين في مسابقات تشايكوفسكي السابقة.

الموسيقيين البارعين الحاذقين الذين احرزوا نجاحا فنيا باهرا. اذ ان مسابقة تشايكوفسكي واحدة من اصعب المسابقات الموسيقية واكثرها مسئولية. فضلا عن ان برنامجها معقد ومتنوع فان له صفات خاصة بقدر معروف واقتصاد قبل كل شيء، خصائص مؤلفات تشايكوفسكي،

عازف كمان. وسيجكم على فنههم موسيقيون مشهورون مثل دافيد اويستراخ رئيس هيئة التحكيم الدائم في كل مسابقات تشايكوفسكي الخمس وليونيد كوغان ويوزيف فوكس وريمي بريشتشيفي وغيرهم.

ويقول دافيد اويستراخ: كشفت المسابقات الفاتنة عن عدد من



من أعضاء لجنة التحكيم الدكتور سبعة الدول من مصر ودائيل لشران من الاتحاد السوفيتي

كان يوم الاثنين ١٧ يوليو في مسابقة تشايكوفسكي الدولية الخامسة يوم استماع هيئات التحكيم في قاعة الكونسرفتوار الكبرى وقاعة الاعمدة بدار النقابات للمشاركين في الاختصاصات الاربعة ولكن بينما بدأ عازفو الفيلوتشيل في هذا اليوم الاول، ويشارك فيها ٥٢ مفتية ومنتيا. وافتتحت الجولة الفغنية السوفيتية تيريزا سلوبسكايا من مسرح الاوبرا في مدينة بيرم، اعقبها الغنية المنغولية بمدياچايفين دافاجايف والغنية البولونية ماريا اولكيش.

ومن بين ٤٦ عازف فيلوتشيل اشتركوا في الجولة الاولى من المسابقة سمح بدخول الجولة الثانية ٢٢٧ عازفا من ١٢ بلدا، وهم الذين حصلوا على مالا يقل عن ١٨ درجة من ٢٥. وبينهم مصطفى ناجي من جمهورية مصر العربية البلد الذي يشترك لأول مرة في مسابقة موسكو وموسيقيون من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا وفنلندة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وغيرها.

ودخل المسابقة يوم ١٦ يونيو ٣٠

## على ابحه الاغاني

بقلم رضا كوليك

يمكن ان تسمى الادبيات حقا بمنطقة الانا في رويد الناس في الادبيات كلمات صمد فورغون التي تال: «الانثية الحرة صمد موطني». ولكن بما كانت الانثية صرخا صاخبا من الجبال والقرية الرومية لانها بدون من موصوب لامتيعي الانثي وحده يمكن ان يمت لها الحياة رينها حياة مديدة بل خالدة في بعض الاحيان. ولد اشترى بهذا باللات رشيد بيوتوف حيث دم فكريت لانثي شبه واصبح داعية يلتهم بالاسس للثورات التي لاحدود لقيتها والموجودة في ارضه الام.

ان الملات التي يبعيا بيوتوف في مختلف الاشكال سواء في القاعات الايقية او على منصات التالين هي دالما حدث سار حيث يتجسد في القالب كل ما هو قريب وعزيز على الناس من حاسي ولفي. وشاعرية لقادة. ولهم طوق الحياة وسجا. وشعور حنون بالاحساس الانسانية.

**عائلة موسيقية**

ولد بيوتوف وترعرع في شوشا وهي مدينة الادريجية عريقة تقع في منطقة الجبال العظيمة والجبال الشاهقة والبنائين الرقاقة. وكان والده مليا شعبيا. يؤدي الاغاني الشعبية بمهارة ويحس المستمعين بشدة الرافع للالان. وكان يظفر للرى حامل ضاويق الجبال البسيطة. ولعله في ذلك الوقت انطبع في ذاكرة وشيد الطيات والنامع الميزة للبال المجزول. التي كشها بشكل رافع ليما بعد في دور اسكي في الاموت الشهيرة «ارحين مال الان».

كذلك لعب بيوتوف منذ طفولته وطول عسره للماني ارضه الام التي تحت مكانة عامة في حياته الادبية. ويستطيع هذا الفنان بل كل ما تحويه

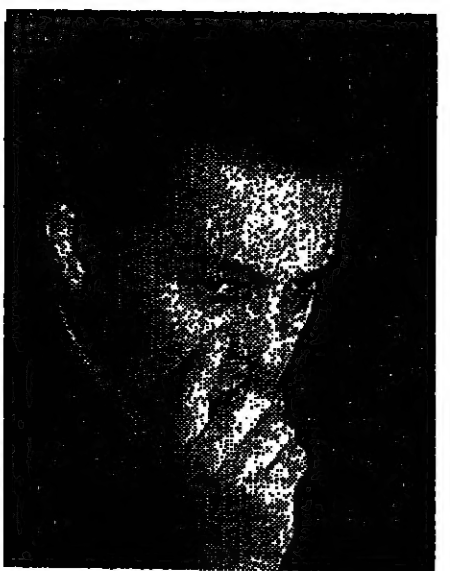
بلايين النسخ. ويتنسى في دالما الحديث مع الفيلو الذين يزوروننا من ايطاليا والكنكرا والولايات المتحدة الامريكية وروسيا والبرازيل والمكسيك ومع الاساتذة من البلدان الاشتراكية المتبقية. وهم يقدرون على التقدير المنجرات الفنية في الادبيات السوفيتية. وعندما يتكلمون عن مهارة بيوتوف فانهم يذكرون حالا اسم رشيد بيوتوف.

**يفني بعدد من اللغات**

ويرتوار هذا الطرب واسع للغاية. فهو يؤدي مؤلفات حاجي بيكوف. وكاراييف واميروف وستاموف وكوليكوف. وزدرايفسكا وچانفيروف وايديزالوف ومصلطاليف وعددا كبيرا من الاغاني الشعبية المختلفة من حيث نوعها وموضوعها الماشوذة من احسان الكلاسيكين والفصحاء الادريجاليين الماسرين. ولكنه لا يقتصر في يرتواره على الموسيقى الادريجالية. فهو اذ يشك بشكل كامل الكتز الفلية لصوب بلادنا وكثير من البلدان الاجنبية يفني بكثير من اللغات.

ويراي انه من الفخر ان يحصل الفنان الادريجالي على الميدالية الذهبية لمهرجان الفن السوفيتي في الهند وعمل رسام لاسر وعمل الميدالية الذهبية في اليوريا. وتعتبر مساهمته الجراة عن التقدير لعمامة في قضية التناوب بين الشعوب.

ويتميز بيوتوف بملائه الخاصة بالان الاغاني الادريجالية على البديلية الذهبية لمهرجان الفن السوفيتي في الهند وعمل رسام لاسر وعمل الميدالية الذهبية في اليوريا. وتعتبر مساهمته الجراة عن التقدير لعمامة في قضية التناوب بين الشعوب.

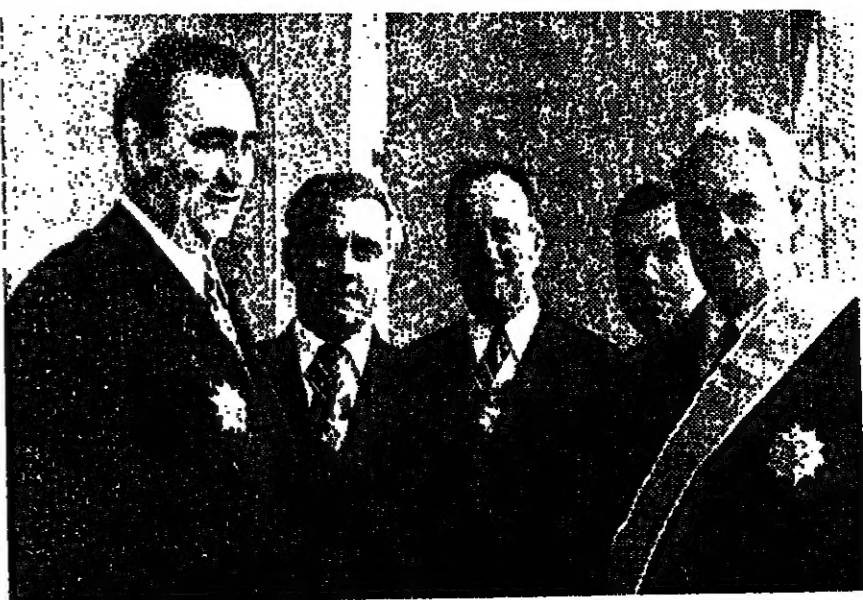


موسما وقائدا لنيا للمسرح الحكومي للانثية الادريجالية السوفيتية. المؤلف من فرقة فنية من امع الفرق حيث تتجسد بشكل كامل مختلف الواع الننون من الانثية الشعبية والاياع المصري والرقص والياتنوميم والموسيقى وعروض هذه الفرقة هي مهرجان بهج ملهون وقد عرف مسرح الانثية الفلية لصوب بلادنا من بلادنا على افضل نتائج الفن العالمي للموسيقى للفلم الادريجالي. وقد امتدت طرق جولاه الفنية عبر القسماال والشرق الاقصى والادوال وسيبيريا وادراكيا وشوشا البلقاني. واحيت الفرقة حلات في افغانستان وبنغلاديا وامريكا الانثية والماليا والدينقراطيه.

ورشيد بيوتوف هو فلان الفلم في الاتحاد السوفيتي. ولايتجل في هذا الفلم الرشي الاعتراف بعمله الخفية الزيفية فنهيم يسر لك التقب كادو للجمهورية الفنان ابرج مرات الى المجلس الاعلى في الادريجيات السوفيتية ومن معالجهم في مجلس السوفيتي الامن للاسامة السوفيتي. وانشه الامن من جديد في لالسة البرهمن الى اهل هيئة لسلطة الدولة.



# اوسمة مصر لبناء السفن



فريق من بناء السفن السوفيت الحائزين على اوسمة من جمهورية مصر العربية

المصرية التي ركت بأجهزة سوفييتية ، وكذا نشر للممال والمهندسين المصريين المبادي، الاولية لبناء السفن فضلا عن ذلك فقد بنى بدعم من الاتحاد السوفيتي في ترسانة بناء السفن

قد فريق من بناء السفن السوفيت-من مدينة خيرسون ل جمهورية اوكرانيا السوفييتية- اوسمة مختلفة ، منها «وسام الخدمة» و«وسام الجمهورية» وذلك في حفل بهيج في سفارة جمهورية مصر العربية في موسكو ، وقد استحق هؤلاء الاوسمة لقاء خدماتهم في بناء ترسانة بناء السفن في الاسكندرية وبناء اول باخرة مصرية .

وقد بدأ تعاون البلدين في مجال بناء السفن قبل مدة تزيد قليلا عن عشرة اعوام ، حينما سافر فريق من البناة من مدينة خيرسون الى الاسكندرية .

وقد قلده وليس الفريق فيروفي ايفانوف-وهو يعمل الآن مديرا لمصنع بناء السفن- لى خيرسون-«وسام الخدمة» من الدرجة الاولى . وقد هير من ذكرياته لفسال : كان سفرنا الى الاسكندرية في يناير عام ١٩٦٤ ومعدنا هو مساعدة الاسطول في بناء ترسانة بناء السفن واعاد الكوادر الوطنية في هذا الفرع الصناعي وكان العمل يسير في اتجاهين متوازيين في آن واحد : بناء الترسانة واعداد الجرافة . وقد تم في عام ١٩٦٦ بناء قاعدة لازال روج السفن

## ساوازيبيجان



أصل قرن-فترة زمنية قصيرة في التاريخ ولكن كم من تغيرات مذهلة في الواقع قد حدثت في حياة لسا اذربيجان منذ انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ .

يكفي القول بان أكثر من ٩٨٪ من مجتموع النساء كان يعاني من الأمية الكاملة واليوم امت الامية تماما في اذربيجان . وتشكل النساء حاليا ١٢٪ من مجموع المتخصصين الحاصلين على شهادات عالية ومتوسطة والمعلمين في مجالات الاقتصاد الشهي للجمهورية . وأكثر من نصف مجموع المدعوين ٦٥٪ من مجموع الاطباء ... تشترك ٢٠ الف امرأة اذربيجانية في المجالس ككتاب وهناك ٢٢ امرأة اذربيجانية مسن الفضل بنات الجمهورية عضوات في اعل جهاز لسلطة

الدولة في الاتحاد السوفيتي . مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ويسين الاذربيجانيين من يعمل لقب بطل الاتحاد السوفيتي ولقب بطل العمل الاشتراكي كما توجد بينهم ايضا نازرات بيجانز الدولة ولثالثات وكاتيبات ورسامات وعالمات حاصلات على لقب البادرة . يمكن عن طريق معرفة تلك الحقائق والرقام الحكم على مدى الخطوة الهائلة التي خلتها المرأة الاذربيجانية في طريق التطور-من الحجاب الى قسم العلم والثقافة الحديثة ويسمر الجبل الحال عن طريق الكتب والالام السينمائية والمسرحيات فقط عن ذلك الوضع الظالم الذي عاشت فيه المرأة الشرقية في ظل القيصريه . لعبت المجلة النسائية «شيرك جاشينيه» (اسم المجلة الحالي هو «اذربيجان جاشينيه») التي اسستت ببعيدما الخمسين منذ فترة وجيزة دورا كبيرا في تحقيق تلك التغيرات التي تحدثنا عنها وتخصص هذه المجلة مثل اختيار الصادقين في روسيا-«سويتشنيش» و«كريستيان» في الشؤون النسائية .

وليس من قبيل الصدف ان اول نداء وجهته المجلة في بداية صدورها كان يطالب بروسع الحجاب . وهذا لايد من ذكر الخيلة التاريخية اوسلت بنات باكو لؤوس الدولة السوفييتية للايديمر البش لينين راية حمراء ملزمتها للنسوة الاذربيجانيات الماهرات من الحرير ومرسوم عليها غلاف العدد الاول من المجلة مع الكلمات التالية بحرية ومساراة للشعب المظلوم ...

يتم الاس من بلدان كثيرة بتجربة حل القضية النسائية في اذربيجان . ولقد يبيد القراء الاجانب في المائدة اعشاما بهذا الموضوع في رسائلهم التي تصل الى هيئة التحرير ويتفرقون على الدوام التي تنشر بانتظام في المجلة والتي تشلق بنشاط المنظمات النسائية في المدن وفي المناطق الريفية من الجمهورية . وهكذا تصبح الحقيقة الناعمة بوضع النساء في الاقتصاد السوفيتي في متناول اعداد متزايدة من الناس في بلدان العالم المختلفة في ايامنا هذه ...



\*\*\*

الاتفاق ينص على تدريب الجيوش السوفيتية في مصنع خيرسون لبناء السفن-من أكبر المصانع واحدا في هذا المجال وزود مجموع مصرية حتى الآن تتدرب في هذا المصنع . قبل ثلاثة اشهر قدم اكثر من مائة مهندسا وفتيا من الاسكندرية الى خيرسون . «كانت نتائج عمل المتخصصين السوفيت ماهرة حقا ، ذلك ما قاله نيكولا تيرتويزر-الحاكم الاقدم ، ونائب مدير المصنع حاليا ، واصاف يقول : تبنى ترسانة بناء السفن في الاسكندرية الآن بواشر كبرى ، كما جرى لهد الكوادر الوطنية المصرية في هذا الجبل والمعرف ان هذا الفرع الصناعي لم يكن موجودا في مصر فيما مضى . نحن لفتي بنار مائة وان اعتراف الجانب المصري بتلك التلا وبنا الاوسمة الحكومية الرقيقة خير شاهد على ذلك ونحن نقدر ذلك كاتفاق ليس بضعافا لهما فمب ، بل كتقدير للمساعدة الكبيرة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفيتي الى الشعب المصري في كافة المجالات» .

له فدت رياضة الاكروبياتك منذ وك بيده وسيلة مساعدة في تدريب لاري للقاء بل كذلك تدريب رياضي التزلق على الجليد والجلز والقفز الى الماء ، ومع ذلك لا يمكن الاكروبياتك موجودا كلون وافي مثل حتى وقت قريب . وقد بلغ حد لهما «الدين» في شهر اوس سنة ١٩٧٢ ، انذاك اجتمع في المركز التاميسي بوسكو ممثلو بلدان امروا بداية وجود امم الاتحادات الرياضية الدولية عمرا وبو الماء رياضة الاكروبياتك و

بالقوات القتالية لسالية ووجالية ومختلفة والفكر الجاهل الفلاسى التسالي والرياضي الرجال ، وظهرت الالامب الاولى امتياز لامي الاكروبياتك السوفيتي في القرن سالفيلف السوي ثنائى مختلف والرياضي الرجال السوفيتي الا ان التسالي في الالامب الاخرى كانت بالغة الحدة . وعندما حلت النهاية كانت الفرق بالدرجات بين الثاميين بالغوز باجزاء المنة الى حد ان اية حصة في الرحلة الختامية من المباريات تكلف غالبا . وهذا ماحدث لاحد اصحاب التفقات اعقد مع الاستمارات وهو سكاكون فان عند للزه الى الارض كلكتة الجائزة للامية لفسر بنسبة ٠١١ درجة فقط وفدت الميدالية مسن نصيب الاكروبا يوي لزيكولوف (٢٠ سنة) من مينسك وعلى هذه المباراة جرى التنافس في التفقات بين الثاميين السوفيتيين لقياديا ماسلويوشكولا ولاتاليا كيموليفيا وهنا ايضا لم يحالف الحظ سكاكون مجددا عندما لمع دور المدرب لتفقت للميليكه فيوميليا من الدرجة الاولى لصالحها في الفريق وكانت الميداليات للامية في المباريات التالية من نصيب

### مباراة عالمية

اجتمع في مباريات بطولة العالم الاول التي انتهت يوم ١٢ يوليو في لمر الرياضة بوسكو ٨٦ رياضي من بلغاريا والجنرا وعتافريا دولوليا والماليا الاتحادية والولايات المتحدة وسويسرا والاتحاد السوفيتي لعلم ان يتباروا على لقب الاقوى لمرى المباريات لدية لفظ بالاتي في البساط المدود للنساء والرجال



تدريبات لرياضة صوليا بابلونسكايا وانا باجوبيتا وباباها ماسا (دولوليا)

# القوة والجرأة والمرونة

## حول نتائج مباريات بطولة العالم الاولى برياضة الاكروبكات

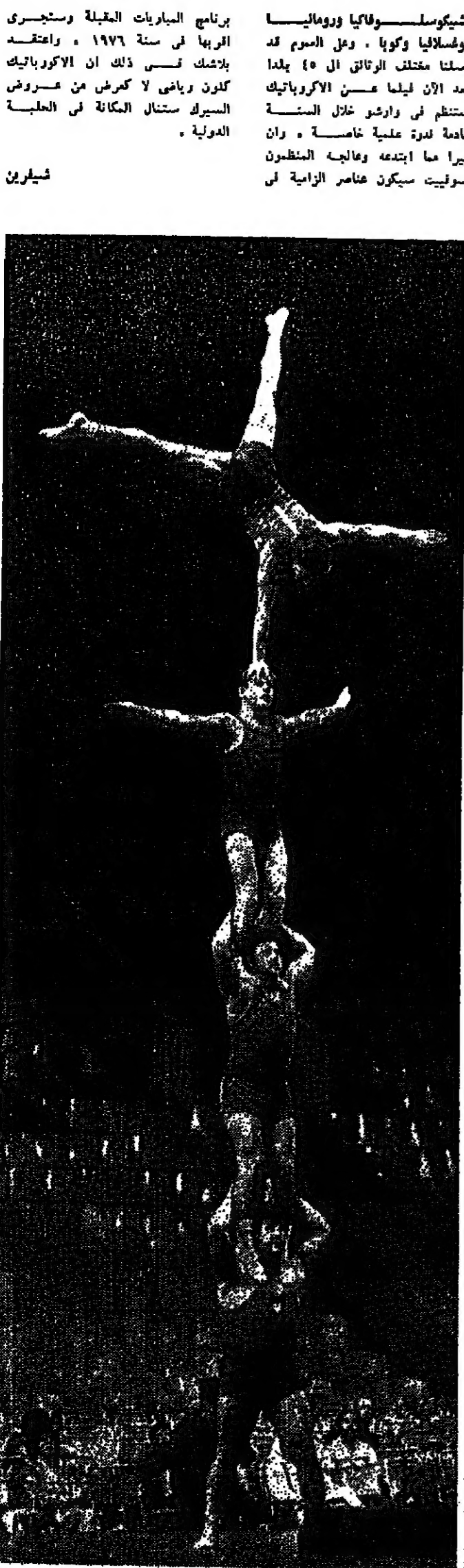


للازمة الكروبياتية يقوم بها مورلمان سميت (بريطانيا العظمى) .

بالقوات القتالية لسالية ووجالية ومختلفة والفكر الجاهل الفلاسى التسالي والرياضي الرجال ، وظهرت الالامب الاولى امتياز لامي الاكروبياتك السوفيتي في القرن سالفيلف السوي ثنائى مختلف والرياضي الرجال السوفيتي الا ان التسالي في الالامب الاخرى كانت بالغة الحدة . وعندما حلت النهاية كانت الفرق بالدرجات بين الثاميين بالغوز باجزاء المنة الى حد ان اية حصة في الرحلة الختامية من المباريات تكلف غالبا . وهذا ماحدث لاحد اصحاب التفقات اعقد مع الاستمارات وهو سكاكون فان عند للزه الى الارض كلكتة الجائزة للامية لفسر بنسبة ٠١١ درجة فقط وفدت الميدالية مسن نصيب الاكروبا يوي لزيكولوف (٢٠ سنة) من مينسك وعلى هذه المباراة جرى التنافس في التفقات بين الثاميين السوفيتيين لقياديا ماسلويوشكولا ولاتاليا كيموليفيا وهنا ايضا لم يحالف الحظ سكاكون مجددا عندما لمع دور المدرب لتفقت للميليكه فيوميليا من الدرجة الاولى لصالحها في الفريق وكانت الميداليات للامية في المباريات التالية من نصيب

### مباراة عالمية

اجتمع في مباريات بطولة العالم الاول التي انتهت يوم ١٢ يوليو في لمر الرياضة بوسكو ٨٦ رياضي من بلغاريا والجنرا وعتافريا دولوليا والماليا الاتحادية والولايات المتحدة وسويسرا والاتحاد السوفيتي لعلم ان يتباروا على لقب الاقوى لمرى المباريات لدية لفظ بالاتي في البساط المدود للنساء والرجال



تدريبات لرياضة صوليا بابلونسكايا وانا باجوبيتا وباباها ماسا (دولوليا)